

طبيعة النقود ووظائفها

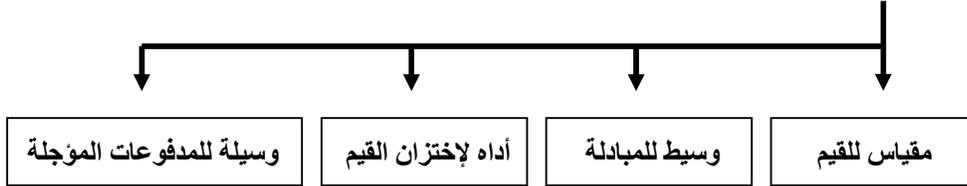
طبيعة النقود :-

- تعرف النقود بأنها " أي شئ يتمتع بقبول عام في الوفاء بالالتزام " وهي تعتبر وفقاً لهذا التعريف " سلعة " من السلع المتاحة في المجتمع ، وهي سلعة " ناعمة " لأنها تسهل عملية التبادل بين الافراد والجماعات وتؤدي وظائف إقتصادية هامة لا غنى عنها في المجتمعات المعاصرة .
- من صفات النقود " الندرة النسبية " وبالتالي لا تعتبر النقود سلع حرة وإنما تدخل في نطاق السلع " الإقتصادية " التي تحدد ثمنها بتفاعل العرض والطلب في السوق . ويطلق على هذا السوق " السوق النقدي " كما يطلق على ثمن النقود مصطلح " سعر الفائدة " .
- تعتبر النقود سلعة إقتصادية ذات طبيعة خاصة .
- تمثل النقود جزءاً رئيسياً من ثورة المتعاملين .
- تتميز النقود بإمكانية تحويلها إلى إية سلعة أو خدمة في أي وقت بسهولة دون خسارة في قيمتها ، ويطلق على هذه الخاصية تعبير " السيولة " .

سؤال :- هل تعتبر الكوبونات من النقود ؟

- **الإجابة :-** طالما انه يشترط في النقود " التمتع بالقبول العام في الوفاء بالالتزامات " ، فإن " الكوبونات " التي تُقبل في الوفاء بقيم بعض السلع والخدمات لا تعد نقوداً ، إذ لا يمكن إستخدامها في شراء أية سلعة من السلع على الإطلاق ، وكذلك لا تعتبر نقوداً أذونات البريد أو السندات النقدية لحاملها أو الكمبيالات ، والتي تعد بمثابة صطوك إثبات ملكية أو حقوق .

وظائف النقود :-



أولاً :- النقود مقياس للقيم

- في ظل نظام المقايضة كان يجري تبادل السلع عيناً ، أي مباداة السلع مقابل سلع أخرى مباشرة ، مما كان يتطلب تحديد تبادل لكل سلعة مع كل من السلع الأخرى ، وهي عملية شاقة مع كثرة السلع الداخلة في نطاق المبادلات الإقتصادية ، وأما في الإقتصاد الحديث ، فنقوم النقود بوظيفة المقياس المشترك للقيم ، أي إنها الوحدة المعيارية التي تتخذ كأساس لحساب قيم الأشياء .
- يشترط لكي تقوم النقود بهذه الوظيفة أن تتمتع قيمتها – أي قوتها الشرائية – بالثبات النسبي .

ثانياً :- النقود وسيط للمبادلة

- من العيوب الأساسية لنظام المقايضة هو صعوبة توافق رغبات المتعاملين وعدم قابلية بعض السلع للتجزئة ، وقد أمكن التغلب على هذه الصعوبات بإستعمال النقود ، حيث دخلت كوسيط في عملية المبادلة .
- ويشترط القيام بهذه الوظيفة أن تتمتع بالقبول العام في الوفاء بالالتزامات

ثالثاً : - النقود أداة لإختزان القيم :

- يترتب على إستخدام النقود كوسيط للتبادل إمكانية إستعمالها كمخزن للقيمة
- وتبرز أهمية الإحتفاظ بأرصدة نقدية نقدية حاضرة كإحتياطي طوارئ لمواجهة حالات المرض المفاجئ أو الخسارة غير المتوقعة أو للإنتفاع بافرص المواتية مستقبلاً لشراء السلع والخدمات والأوراق المالية

سؤال

هل تعتبر النقود المخزن الوحيد للقيم ؟

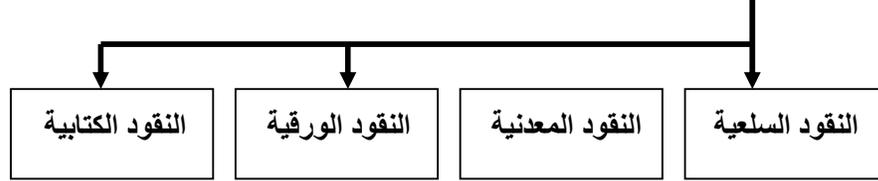
الأجابة : - لا تعتبر النقود المخزن الوحيد للقيم ، حيث توجد أصول أخرى مالية ومادية - تؤدي نفس الوظيفة ، بل وتعد أفضل من النقود بما تدره من من عائد لحائزها في صورة ربح أو فائدة أو منفعة في الإستعمال .

رابعاً : - النقود وسيلة للمدفوعات المؤجلة :

- تستخدم النقود كذلك كقاعدة للمدفوعات المؤجلة
- قد تؤدي التغييرات التي الكبيرة تطراً على قيمة النقود إلى الأضرار ببعض المتعاملين ، لذا يشترط أن تتمتع قيمتها بالثبات النسبي لإمكان إستخدامها كأداة للمدفوعات المؤجلة .

الوحدة الثانية أنواع النقود وخصائصها

يمكن تقسيم النقود إلى أربعة أنواع تنفق وتتطور مراحلها ، وهي : -



أولاً : - النقود السلعية

- تعد النقود السلعية أول أنواع النقود التي عرفتها البشرية ، وقد تدولت المجتمعات الإنسانية في مراحلها الأولى أشكالاً مختلفة منها ، مثل الماشية والجلود والفراء والعاج والقمح واللبن والشاي والسكر والملح .
- ويتكون الطلب على النقود السلعية من شقين : -
- 1- **طلب أصيل** ، ينبع من صلاحية السلعة المستعملة كقود لإشباع الحاجة بصفة مباشرة
- 2- **طلب مشتق** ، لإستعمالها كقود ، أي في الوفاء بالإلتزامات . ولذا **تتميز** النقود السلعية بتمائل قيمتها كقود

سؤال

ما هي صعوبات النقود السلعية ؟

- عجزت هذه النقود عن تلبية إحتياجات التبادل المتزايد
- وذلك لعدم تمتعها بالقبول العام في مختلف المناطق أو المجتمعات
- عدم قابليتها للتجزئة أو التخزين وعدم تجانس الوحدات
- مشكلات وتكاليف النقل والتخزين
- التقلب المستمر في قيمة النقود السلعية بحسب ظروف الإنتاج

ثانياً : - النقود المعدنية

أدت الصعوبات التي تواجه المعاملات بالنقود السلعية إلى إنتقال المجتمعات إلى مرحلة أكثر تطوراً في تاريخ النقود ، وهي مرحلة النقود المعدنية .

- في بادئ الأمر ، إستعمل الإنسان بعض المعادن ، كالححاس والبرونز والحديد والزنك والقصدير ، كنقود معدنية رئيسية ، غير إنه فيما بعد فضل إستخدام المعادن النفيسة (الذهب والفضة) لما تتصف به من مزايا .

سؤال

ما هي مزايا المعادن النفيسة ؟

- 1- عدم القابلية للتلف ، مما يجعلها أقدر على غيرها من أداء وظيفة النقود كمخزن للقيم
- 2- الندرة النسبية ، مما يعني ارتفاع قيمتها وسهولة نقلها ، وبالتالي تفضيل إستخدامها في المبادلات وكأداة لإحتزن القيم
- 3- الثبات النسبي في القيمة ، بالمقارنة بغيرها من السلع نظراً لضآلة الإنتاج منها مما يؤهلها كقاعدة للمدفوعات المؤجلة و كمخزن للقيم
- 4- التمائل التام في جوهده المعادن النفيسة ، مما يمكن من قياس عيارها ، أي درجة نقائها ، وبالتالي يمكن تشكيلها في صورة وحدات نقدية معيارية ، (سبائك ، مسكوكات) تستخدم كمقياس للقيمة .
- 5- القابلية للتجزئة إلى أجزاء متماثلة يتناسب مع حجمها مع القيم المختلفة لعمليات التبادل .

- تستخدم أيضاً المعادن النفيسة في أغراض أخرى كالزينة والصناعة
- أدى تطور المجتمعات إلى إعتياد الأفراد على إيداع ما لديهم من معادن نفيسة في خزائن الصاغة وتداول ما يقابها من صكوك

وعلى تقتصر النقود المعدنية ، على نوعين :-

- النوع الأول :- النقود المعدنية الرئيسية – التي يفرض القانون على الافراد قبولها في التعامل مهما كبرت الكميات المتعامل بها .
- وتتميز بارتفاع قيمتها الإسمية كنقد بدرجة محسوسة عن قيمة ما تحويه من معدن
 - تتصف بقوة إبراء غير محدودة

- النوع الثاني :- النقود المعدنية المساعدة - وهي تمثل جزء أجزاء العملة الرئيسية وتستعمل في المبادلات الصغيرة كنقود المعدنية من فئة القروش ، ويجزي سك هذه النقود من معادن غير نفيسة كالنيكل أو البرنز والححاس والألومنيوم
- تنسم بقوة إبراء محدودة ، ممكن الدان ألا يقبلها إذا تجاوزت مبلغ معين
 - تحتوي النقود المساعدة على معدن تقل قيمته السلعية عن قيمته الإسمية كنقد

ثالثاً : - النقود الورقية

- ظهرت النقود الورقية كبديل للنقود المعدنية ، مع تطور نظام الصرافة وإنتشار البنوك التجارية وسميت هذه بالنقود الورقية النائبة .
- تم تدخل الدولة في إصدار الأوراق المالية ، وتم تركيز الإصدار في يد مصرف واحد ، وهو البنك المركزي

- يطلق على النقود الورقية التي يصدرها البنك المركزي مصطلح أوراق البنكوت ، وهي نقود ورقية إلزامية غير قابلة للتحويل تتمتع بقوة إبراء غير محدودة في الوفاء بالإلتزامات
- بجانب هذه الأوراق التي يصدرها البنك المركزي ، تقوم الدولة مباشرة بإصدار نوع آخر من النقود يعرف بالنقود الورقية المساعدة أو النقود الحكومية وتتصف هذه النقود شأنها شأن النقود المعدنية المساعدة - بقوة إبراء غير محدودة للذمة ، وتقرض الدولة حد أقصى للكمية المصدرة منها ، وهي فئات صغيرة لتسهيل التبادل مثل أوراق العشر قروش والخمسة قروش ،

رابعاً : - النقود الكتابية

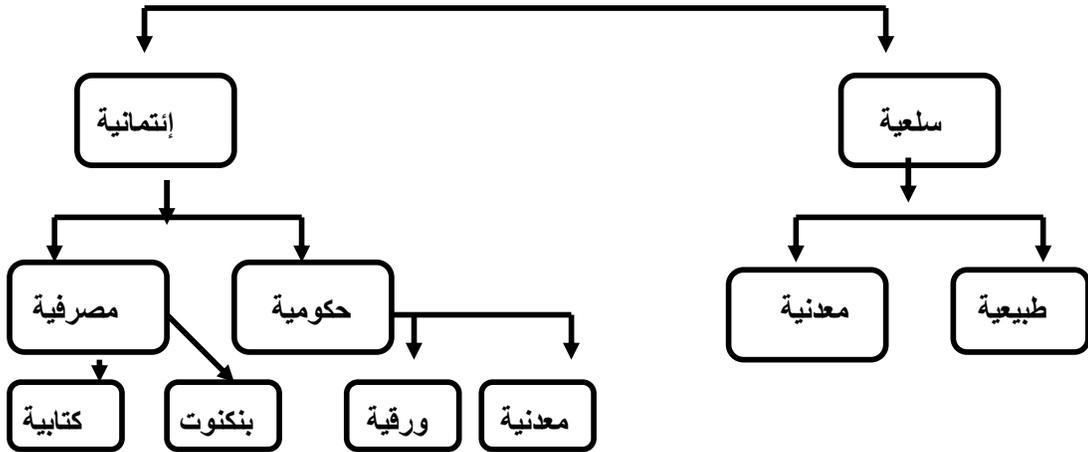
- تمثل النقود الكتابية اعلى مرحلة من مراحل تطور إستخدام النقود ، وهي عبارة عن قيود دفترية في البنوك التجارية تعطي لصاحبها الحق في السحب نقداً عند الطلب بواسطة الشيكات .
- تعتبر هذه النقود من قبيل النقود المصرفية ، غير أنها لا تصدر من قبل البنك المركزي
- تتمتع المعاملات بالنقود الكتابية (نقود الودائع) بدرجة كبيرة من السهولة واليسر والملائمة، حيث أنها أقل أنواع النقود تعرضاً للسرقة والضياع ، كما انه من أيسرها في التعامل
- ومع ذلك تختلف نقود الودائع من غيرها من انواع النقود المتدولة من حيث عدم إعترا ف القانون لها بصفة قانونية في التداول ، بمعنى انه لا يوجد إلزام للأفراد بقبول الوفاء بالإلتزامات بالشيكات (أي قبول التعامل بالشيكات) في حين انه يلزم عليهم بقبول الوفاء بالبنكوت .
- في ضوء العرض السابق ، يمكن تقسم النقود إلى مجموعتين رئيسيتين وهما : -

مجموعة النقود السلعية ومجموعة النقود الإئتمانية ، وتتصف المجموعة الثانية - على نقيض المجموعة الاولى - بخاصية عدم التماثل بين القيمة النقدية والقيمة السلعية للنقود .

- وتتكون مجموعة من النقود السلعية بدورها مجموعتين فر عيتين هما : **النقود السلعية الطبيعية والنقود السلعية المعدنية** ، وكذلك تتكون مجموعة من النقود الإئتمانية بدورها من مجموعتين فر عيتين هما : **النقود الحكومية والنقود المصرفية** ، وتتكون الاولى من النقود الورقية المساعدة والمعدنية ، وهي نقود قانونية إلزامية لها قوة إبراء **محدودة** ، وتتكون الثانية من أوراق البنكوت أو النقود الورقية الأساسية والتي يصدرها البنك المركزي ، وهي نقود **قانونية** لها قوة إبراء غير **محدودة** ، كما تضم أيضاً **النقود الكتابية أو نقود الودائع** ، وهي نقود **إختيارية** تتوفر من خلال الإيداعات الجارية للأفراد لدى البنوك التجارية ويجرى التعامل عليها عن طريق الشيكات .

✓ يوضح الشكل التالي التقسيمات سالفة الذكر لأنواع النقود : -

النقود



خصائص النقود

من العرض السابق يمكن إيجاز اهم الخصائص التي يتعين توفرها في النقود للإضلاع بوظائفها الأساسية فيما يلي :-

- ✓ القبول العام في الوفاء بالالتزامات من جاني المتعاملين (Acceptability)
- ✓ الثبات النسبي في القيمة (Stability)
- ✓ التجانس التام بين الوحدات المتماثلة في القيمة (Uniformity)
- ✓ القابلية للتجزئة إلى وحدات مختلفة تتناسب وحجم المبادلات (Divisibility)
- ✓ عدم القابلية للتلف نتيجة النقل أو التجزئة أو التخزين (Durabiliy)
- ✓ سهولة الحمل والنقل (Portability)

لا تنسوني من صالح الدعاء